باعتبار تعدد الموضوع له وكذا يقع به الاحتراز عن
اوصاف المبهمات نحو هذا الرجل فان هذا مثلا اما موضوع
لمفهوم كلي بشرط استعماله في جزئياته او لكل جزئي
منه ولا ابهام في هذا المفهوم الكلي ولا في واحد من جزئياته
بل الابهام انما نشاء من تعدد الموضوع له او المستعمل فيه
فتوصيفه بالرجل يرفع الابهام لا الابهام الواقع
في الموضوع له حيث انه موضوع له وكذا يقع به الاحتراز
عن عطف البيان في مثل جاءك ابو حفص عمر فان كل
واحد من ابي حفص وعمر موضوع لشخص معين ولا ابهام
فيه لكن لما كان عمر اشهر زال بذكره الخفاء الواقع
في ابي حفص لعدم الاشتهار لا الابهام الوضعي عن ذات
لا عن وصف واحترز به عن النعت والحال فانهما
يرفعان الابهام المستقر الواقع في الوصف لا في الذات
وتحقيق ذلك ان الواضع لما وضع الرطل مثلا
لنصف من فلا شك ان الموضوع له معنى متعلق

معين مميز عما هو اقل من النصف كالربع وعما هو
اكثر منه كثلثين ومنين ولا ابهام فيه الا من حيث ذاته
اي جنسه فانه لا يعلم منه بحسب الوضع انه من جنس
العسل او الخل او غيرهما الا من حيث وصفه فانه
لا يعلم بحسب الوضع انه بغدادي او مكي فاذا اريد
رفع الابهام الوضعي الثابت فيه بحسب الوضع اتبع
بصفة او حال فيقال رطل بغدادي واذا اريد
رفع الابهام الذاتي قيل زيتا فزيتا يرفع الابهام
المستقر عن الذات لا النعت والحال فانهما يرفعان
الابهام عن الوصف مذكورة او مقدرة صفتان
لذات اشارة الى تقسيم التمييز فالمذكورة نحو رطل زيتا
والمقدرة نحو طاب زيد نفسا فانه في قوة قولنا طاب
شيء منسوب الى زيد ونفسا يرفع الابهام عن ذلك الشيء
المقدر فيه فالاول اي القسم الاول من التمييز وهو ما
يرفع الابهام عن ذات مذكورة يرفعه عن مفرد معين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)